اهـ قوله يزيدك وجهه حسنا الخ اى يزيدك الله حسنا فى وجهه لما
اودعه من دقائق الحسن والجمال تظهر تلك الدقائق المودعة فيه
بعد التامل والامعان وهذا البيت منسوب فى المطول لابن المعذل
بفتح الميم وفتح العين وتشديد الذال المعجمة على صيغة اسم المفعول
وذكر قبله بيتا وهو يزيدنا صفحتى قمر يفوق سناهما القمر اهـ
واراد بصفحتى القمر خدى المحبوب والسنا بالقصر الضوء والشعاع
شبه الشاعر وجه الحبيب فى الاستنارة بالقمر فى بادئ الراى
ثم ظهر له بعد امعان النظر ان تشبيهه به وقع غلطا فاعرض عنه
وقال يفوق سناهما القمر فقوله يزيدك وجهه حسنا من الزيادة
المتعدية لمفعولين احدهما كاف الخطاب الموجه لغير معين للمبالغة
وثانيهما حسنا وهذا بيان لكون سناهما يفوق سنا القمر والكلام على
تقدير مضاف اى يزيدك وجهه علم حسن اى علما بحسن فى وجهه
اذا ما زدته نظرا اى اذا دققت النظر فى وجهه وامعنته
فيه وذلك لان وجهه مشتمل على دقائق حسن متعددة فيظهر
فى كل مرة من النظر والتامل دقيقة لم تظهر فى المرة التى سبقت
وقوله فى وجهه اشار الى ان وجهه مفعول ثالث ليزيد بواسطة
الحرف وان الاسناد فى الكلام المذكور الى المفعول بواسطة
اى بواسطة حرف الجر وهو فى اهـ قوله المص لملابسة اى لملاحظة
ملابسة كما اشار له الش بقوله لاجل الخ واعلم ان هذا المجاز لابد
له من علاقة كما ان اللغوى كذلك وظاهر كلام المص ان العلاقة
المعتبرة هنا هى الملابسة فقط وانه لابد منها فى كل مجاز عقلى
من حيث انه جعلها علة دون غيرها بدليل الاقتصار عليها فى مقام
البيان قال الشيخ يس لكن يبقى هنا شىء وهو انه هل يكفى فى
جميع افراد هذا المجاز كون العلاقة الملابسة اولابد ان تبين جهتها
بان يقال العلاقة ملابسة الفعل لذلك الفاعل المجازى من جهة
وقوعه عليه او فيه او به وفى كلام بعض الفضلاء اشارة الى
الثانى اهـ قوله وهى السببية كما فى انبت الربيع البقل وقوله والوقوع
عليه كما فى قوله تعالى فى عيشة راضية وقوله والوقوع فيه اى

من زمانى

من زمان او مكان كما فى نهاره صائم ونهر جار ولياتى توضيحه اهـ قوله
الش يشابه تعلقهما الخ صفة لتعلق وفاعله يعود الى تعلق ان
المفسر به ملابسة وقوله تعلقه مفعوله والضمير فيه يعود الى الفعل
او ما فى معناه وقوله بما متعلق بتعلقه وما واقعة على لفظ
وقوله هو اى الفعل او ما فى معناه وقوله له اى لذلك اللفظ
كالفاعل فيما بنى له نحو ضرب زيد عمرا والمفعول فيما بنى له نحو
ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو وقوله فى مطلق
التعلق اى ان العلاقة هى مطلق المشابهة بين المسند اليه الحقيقى
والمسند اليه المجازى فى الملابسة اى فى تعلق الفعل بكل منهما وان
كانت جهة التعلق مختلفة كالنهر فى قولك جرى النهر يشابه ما هو له
اى يشابه المسند اليه الحقيقى كالماء فى قولك جرى الماء فى ملابسة
الفعل وهو الجرى فالجرى يلابس الماء من جهة قيامه به ويلابس
النهر من جهة كونه واقعا فيه فجهة التعلق مختلفة كما علمت اهـ
قوله لا لنفس التعلق الخ اى ان العلاقة هى مطلق المشابهة بين
المسند اليه الحقيقى والمسند اليه المجازى فى الملابسة اى فى
تعلق الفعل بكل منهما وان كانت جهة التعلق مختلفة كالنهر
فى قولك جرى النهر يشابه ما هو له اى يشابه المسند اليه الحقيقى
كالماء فى قولك جرى الماء فى ملابسة الفعل وهو الجرى فالجرى
يلابس الماء من جهة قيامه به ويلابس النهر من جهة كونه
واقعا فيه فجهة التعلق مختلفة اهـ قوله الش يعنى ان الفعل
الخ لما كان ظاهر المص ان العلاقة هى الملابسة بمعنى التعلق
والارتباط بين الفعل والمسند اليه المجازى وكان هذا الظاهر
غير مراد وانما المراد ان العلاقة هى المشابهة بين المسند اليه
الحقيقى والمسند اليه المجازى فى الملابسة اى فى تعلق الفعل بكل
منهما وان كانت جهة التعلق مختلفة اتى الش بالعناية اشارة الى
انه ليس المراد بالملابسة فى كلام المص التعلق بين الفعل
والمسند اليه المجازى كما مر بل المراد بها هنا المشابهة بين المسند
اليه المجازى والحقيقى فى مطلق التعلق فان قلت لاى شىء
حول الش العبارة وفسر الملابسة بمشابهة ذلك الغير لما هو له
ولم يفسرها بارتباط الفعل بالمسند اليه الذى ليس هو له مع ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)